بسم الله الرحمن الرحيم

كتب اخ لاخيه وهو في الرياض بطلب العلم يكفيك يا اخي لطالب العلم سورة العصر فانها كما قال الشافعي لو ما فكر الناس فيها لكفتهم فوقع الخطاب في يد شيخ الاسلام وعلم الهداة الاعلام الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن رحمهما الله تعالى وعفى عنهم امين فكتب على ظهر الخط اعلم ان قول الشافعي رحمه الله فيه دلالة ظاهرة على وجوب طلب العلم مع القدرة على اي مكان ومما استدل على ترك الرحلة والاكتفا بمجرد التفكر في هذه السورة فهو خلي الذهن من الفهم والعلم والفكرة في هذه السورة تبعث الهمة وتوقف العبد للعلم والمعرفة ان كان في قلبه ادنى حياة ونهمة للخير لان الله افتتحها بالاقسام بالعصر الذي هو زمن تحصيل الارباح والفلاح للمؤمنين وزمن الشقا والخسران للمعرضين البطالين وطلب العلم ومعرفة ما قصد به العبد من الخطاب الشرعي افضل الارباح وعنوان الفلاح والاعراض عن ذلك علامة الافلاس والابلاس فلا ينبغي للعاقل الغافل ان يضيع اوقات عمره وساعات دهره الا في طلب العلم النافع والميراث المحمدي كما قيل في المعنى شعرا اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري وفي قوله ان الانسان لفي خسر تنبيه على ان الجنس كله كذلك الا من استثنى وهذا يوجب الهمة ولغراه الى الله بمعرفته وتوحيده والانابة اليه ومتى يحصل هذا للجاهل وفي قوله لفي خسر تنبيه على عدم اختصاص خسره بنوع دون نوع بل هو قد توجه اليه بحذافيره من جميع جهاته الا من استثنى وهذا لا يدخل في استثنى من زهد في العلم واثر وطنه واهله على الميراث النبوي ف يتجرع كاس الجهل طول حياته حتى آل من امره الى انه يستدل على ترك الطلب بالدليل على وجوب الطلب وفي قوله الا الذين امنوا ما يوجب الجد والاجتهاد في معرفة الايمان والتزامه لينجو من الخسار ويلحق بالابرار والاخيار وقد اختلف الناس في الايمان ومسماه ولا سبيل الى معرفة مراد الله به وما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله في ذلك الا بطلب العلم ومعرفة ما عليه سلف الامة وائمتها له شعب وحقائق واصول وفروع لا تعرف الا بطلب العلم وبذل

الجد و

الجد والتشمير عن ساق الاجتهاد ومن آثر الوطن والرفاهية فاته كثير من ذلك او اكثره بل ربما فاته كله نعوذ بالله وكذلك تجد من رغب عن طلب العلم عمدته في هذه المباحث تقليد المشايخ والآبا وما كان عليه اهل محلته ولهذا لا يمكن في باب الايمان ومعرفته ولو كنت تدري قدر ما قلت لم تبدي وفي قوله وعملوا الصالحات حث وحض على العلم وطلبه لان العامل بغير علم وبصيرة ليس من عمله على طائل بل ربما جاه الهلاك والآفة من جهة علمه كالحاطب في ظلما والسالك في عميا ولا سبيل الى العمل الا بالعلم ومعرفة صلاح العمل وفساده لا يتمنه وهل يدرك الا بنور العلم وبصيرته وقوله وتواصوا بالحق والحق محتاج مريده وفاعله الى العلم حاجة ضرورية ظاهرة لان الحكم على الشي بكونه حقا يتوقف على الدليل والبرهان واذا كانت الحق لك مستغرق فالامر اعم واجل واشمل وما الصبر فمعرفة حده وتعريفه ومعرفة حكمه ووجوبه واستحبابه ومعرفة انواعه واقسامه ومحله من الايمان من اهم ما يجب على العبد ويلزمه وما احسن ما قيل ان العلم حدثتني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل فظهر ان معنى قول الشافعي لكفتهم الحاث على طلبه لا في تركه وقال الامام احمد رضي الله عنه الناس الى العلم احوج منهم الى الطعام والشراب لان الرجل يحتاج الى الطعام والشراب في اليوم مرة او مرتين وحاجته الى العلم بعدد انفاسه وروينا عن الشافعي رضي الله عنه انه قال طلب العلم افضل من صلاة النافلة ونص على ذلك ابو حنيفة رحمه الله ومن فاته الدليل ضل سوا السبيل ولا دليل الى الله والجنة سوى الكتاب والسنة وكل دليل لم يصحبه دليل القرآن والسنة فهو من طريق الجحيم والشيطان فالعلم ما قام عليه الدليل والنافع منه ما جاء به الرسول وقال ابن الفضل الباجي من مشايخ القوم الكبار رحمه الله ذهاب الاسلام من اربعة لا يعملون بما يعلمون ويعملون بما لا يعلمون ولا يتعلمون ما لا يعلمون ويمنعون الناس عن التعلم والتعليم وقال عمر بن عثمان المكي العلم قائد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)